

تاج العروس من جواهر القاموس

" العَنْجُ " بفتح فسكون " : أَنْ يَجْذِبَ الرَّكْبُ خِطَامَ الْبَعِيرِ " قَبْلَ رَأْسِهِ " فَيَرْدُّهُ عَلَى رِجْلَيْهِ " حَتَّى رُبَّمَا لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ . وَقَدْ عَنَجَ الشَّيْءُ يَعْنِيهِ : جَذَبَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ : فَقَدْ عَنَجْتَهُ . وَعَنَجَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْنِيهِ وَيَعْنِيهِ عَنَجًا : جَذَبَهُ بِخِطَامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْنِيهِ حَتَّى يَصِيرَ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ " أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقْفَ مِنْهُ عَنَجَهُ يَعْنِيهِ . إِذَا عَطَفَهُ . وَمِنَ الْحَدِيثِ أَيْضًا : " وَعَنَرْتُ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزِّمَامِ " وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : " كَأَنَّهُ قِلَاعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَّةً " أَيْ عَطَفَهُ مَلَّاحُهُ . " كَالِإِعْنَاجِ " . وَأَعْنَجَتْ : كَفَّتْ . قَالَ مُلَائِيحُ الْهُذَلِيِّ : .

وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ ... صُهَايْبِيَّةٌ تُبْطِي مِرَارًا وَتُعْنِجُ " وَالاسْمُ الْعَنْجُ مُحَرَّرٌ " وَهُوَ الرَّيَاضَةُ وَفِي الْمَثَلِ : " عَوْدٌ يُعْلَلُ الْعَنْجَ " يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعْلَلٍ شَيْءٍ بَعْدَ مَا كَبِرَ . وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ أَيْ يُرَاضُ فَيُرَدُّ عَلَى رِجْلَيْهِ . وَعَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِيهِ عَنَجًا : إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتَهُ وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ وَهُوَ مَاؤُخُوذٌ مِنَ عِنَاجِ الدَّلَوِ كَمَا يَأْتِي . قَوْلُهُمْ : شَيْخٌ " شَنْجٌ " عَلَى عَنَجٍ : أَيْ شَيْخٌ هَرِمٌ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ : " وَهُوَ أَيْضًا الشَّيْخُ " وَالَّذِي فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجُلُ . " لُغَةً فِي " الْغَيْنِ " الْمَعْجَمَةِ " . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْغَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ . تَقُولُ : لَا بُدَّ لِلدَّاءِ مِنْ عِلَاجٍ وَلِلدَّلَاءِ مِنْ عِنَاجٍ . الْعِنَاجُ " كَكِتَابِ حَبْلٍ " أَوْ سَيْرٍ " يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِي " - جَمْعَ عَرْقُوَّةٍ - أَوْ الْعَرَاوِي . قَالَ : الْأَزْهَرِيُّ : الْعِنَاجُ : " خَيْطٌ خَفِيفٌ يُشَدُّ فِي إِحْدَى آذَانِ الدَّلَوِ الْخَفِيفِ إِلَى الْعَرْقُوَّةِ " . وَقِيلَ : عِنَاجُ الدَّلَوِ : عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ مِنْ بَاطِنٍ تُشَدُّ بِوَثَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلَوُ أَنْ تَقَعَ فِي الْبُئْرِ وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الدَّلَوُ خَفِيفَةً وَ " هُوَ " إِذَا كَانَ فِي دَلَوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِي فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَذَمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْوَذَامُ أَمْسَكَهَا

العِنْدَاجُ . قال الحُطَيْئَةُ يمدحُ قوماً عَقَدُوا لِحَارِهِمْ عَهْدًا فَوْفُوا به ولم يَخْفِرُوه : .

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ ... شَدُّوا الْعِنْدَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَبَ بِهَا لِإِيْفَائِهِمْ بِالْعَهْدِ . والجمع أَعْنَجَةٌ وَعُنْجٌ . وقد عَنَجَ الدَّلْوُ يَعْنِجُهَا عَنَجًا : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ . الْعِنْدَاجُ : " وَجَعَ الصُّلْبِ " وَالْمَفَاصِلِ " وَالْأَمْرُ وَمِلَاكُهُ " هكذا في نُسَخَتنا وهو وَهَمٌ وَالصَّوَابُ : ومن الْأَمْرِ مِلَاكُهُ ؛ ومثله في الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَغَيْرِهِمَا . يقال : إِنِّي لَأَرَى لَأَمْرَكَ عِنْدَاجًا : أَيِ مِلَاكًا مَجَازًا مأْخُوذٌ من عِنْدَاجِ الدَّلْوِ . وفي الحديث : " إِنْ الَّذِينَ وَافَوْا الْخَنْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ وَعِنْدَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ " : أَيِ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمُ وَالْقَائِمَ بِشُؤْنِهِمْ كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلِ الدَّلْوِ عِنْدَاجُهَا . من المجاز أَيْضًا : هذا " قولٌ لا عِنْدَاجَ له بالكسر " : إِذَا " أُرْسِلَ بلا " وفي نُسَخَةٍ : على غير " رَوِيَّةٍ " . وَأَنشد اللَّيْثُ :

وَبَعَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنْدَاجٌ ... كَسَيْلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : " الْعِنْدَاجِيحُ " : جمع عُنْجُوجٍ كَعُنْجُودٍ " جِيَادُ الْخَيْلِ " وقيل : الرَّاغِبُ مِنْهُ . وَأَنشد ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ أَتِكُمْ ... بَعْدَاجَ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمْرٍ